الزمان من له الفهم والعلم ما ليس لمن تقدمه لكنه قليل بدلالة رب ذكره
بعضهم ومنعه ابن جماعة بمنع دلالة على المدعى فان حامل السنة يجوز ان يوخذ
عنه وان كان جاهلا بمعناها فهو ماجور على نقلها وان لم يفهمها وان اختصار
الحديث لغير المتبحر ممنوع وان النقل بالمعنى منه فوع الاعلى المتاهل
ففيه خلف ووجه المنع انه سد لطريق الاستنباط على من بعده **حم ت**
عن ابن مسعود قال ت صحيح وقال ابن القطان فيه سماك بن حرب
يقبل التلقين وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث مشهور خرج في
السنن او بعضها من حديث ابن مسعود وزيد بن ثابت وجبير بن
مطعم وصححه ابن حبان والحاكم وذكر ابو القاسم بن مندة في تذكرته
انه رواه عن المصطفى اربعة وعشرون صحابيا ثم سرد اسماهم وقال
عبد الغني في الادب تذاكرت انا والدارقطني طرق هذا الحديث
فقال هذا اصح شي روي عنه
نضر الله امرا بفتح النون وضاد معجمة قال التوربشتي النضرة الحسن والرونق
يتعدى ولا يتعدى قال الحافظ العراقي روي مخففا ومشددا ومعناه
البسه النضرة وخلوص اللون يعني جمله الله وزينه او معناه اوصله
الله الى نضرة الجنة وهي نعيمها قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة
النعيم وجوه يومئذ ناضرة ولقاهم نضرة وسرورا وقال جرير
طرب الحمام بذكرك فشاقني * لازلت في فنن وايك ناضر
اي مورق غصن وقيل معناه حسن الله وجهه في الناس اي جاهه
وقدره ثم ان قوله نضر يحتمل الخبر والدعا وعلى كل فيحتمل كونه في الدنيا
وكونه في الاخرة وكونه فيهما **سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه** قال الخطابي فيه دليل
على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بمتناه في الفقه لان فعله
يقطع طريق الاستنباط على من بعده ممن هو افقه منه **ورب حامل
فقه ليس بفقيه** بين به ان راوي الحديث ليس الفقه من شرطه
انما شرطه الحفظ اما الفهم والتدبر فعلى الفقيه قال في لسان الميزان وهذا
اقوى دليل على رد قول من شرط لقبول الرواية كون الراوي فقيها
عالما وقسم المتحمل الى اثنين لان حامل الحديث لا يخلو اما ان يكون فقيها او
غير فقيه والفقيه اما ان يكون غيره افقه او لا فانقسم بذلك اليهما
وفيه كالذي قبله على ان الناس كل خير حسن الاستماع ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم وقد حقق العارفون ان كلام الله رسالة من الله لعبيده

ومخاطبة

ومخاطبة لهم وهو البحر المشتمل على جواهر العلم المتضمن لظاهره وباطنه
ولهذا اقاموا بادب سماعه ورعوه حق رعايته وقد تجلى لخلقه في كلامه لو
كانوا يعقلون وكذا كلام رسوله مما يتعين حسن الاستماع لانه لا ينطق
عن الهوى **ت** في العلم **والضيا** في المختارة **عن زيد بن ثابت** قال ت
صحيح وقال ابن حجر في تخريج المختصر حديث زيد بن ثابت هذا صحيح
خرجه احمد وابو داود وابن حبان وابن ابي حاتم والخطيب وابو نعيم
والطيالسي والترمذي وفي الباب عن معاذ بن جبل وابي الدردا وانس
وغيرهم وقال في موضع اخر الحديث صحيح المتن وان كان بعض اسانيده
معلول
**نطفة الرجل بيضا غليظة ونطفة المراة صفرا رقيقة فايهما غلبت
صاحبتها فالشبه له** اي ان غلبت نطفة الرجل نطفة المراة جا الولد
يشبهه وعكسه جا الولد يشبه المراة **وان اجتمعا جميعا كان الولد منها
ومنه** اي بين الشبهين والنطفة القليل من الما سمي به ما الادمي
لقلته **ابو الشيخ** ابن حبان **في** كتاب **العظمة عن ابن عباس**
نظر الرجل يعني الانسان ولو انثى وخص الرجل لكون الخطاب مع الرجال
غالبا **الى اخيه** اي في الدين **على شوق** منه اليه **خير** اي اكثر اجرا **من
اعتكاف سنة في مسجدي هذا** يعني مسجد المدينة قال الحكيم فالاعتكاف
في مسجده مضاعف كتضعيف الصلاة كما ان الصلاة بمسجده تعدل
الفا فكذا اعتكاف يوم فيه بالف في غيره فجعل هذا النظر على شوق منه
خيرا من الاعتكاف ثم وذلك لان المعتكف غايته ان حبس نفسه على
الانبساط مقبلا على ربه في مسجد نبيه مهبط الوحي والنظر على شوق
اكثر من هذا فانه لما انتبه بقلبه واشتعل نور اليقين فيه عرف ربه
وانكشف له الغطا عن جلاله وجماله واشتاق اليه فلم يزل يدوم له الشوق
حتى قلق بالحياة وضاق بها ذرعا فاذا نظر الى الكعبة استروح اليها لكونها
بنيته والى القران استراح اليه لكونه كلامه والى اخيه الولي استراح
لمشاهدة نور الجلال والجمال الذي اشرق في صدره **الحكيم** الترمذي **عن ابن
عمرو** بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ورواه ابن لال والديلمي باللفظ المزبور عن ابن عمر
نعم كلمة مدح **الادام** بكسر الهمزة ما يوتدم به **الخل** لانه سهل الحصول قامع
للصفرا نافع لاكثر الابدان واللام فيه للجنس فالخبر حجة في ان ما خلل من
خمر حلال طاهر اي بشرطه المعروف في الفروع وقد كان المصطفى يحبه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)